بانوراما أفريقيا

حصاد أسبوعي لأحداث أفريقيا المحلية والدولية

من بوليتيكال كيز

أبرز التطورات الميدانية والسياسية في أفريقيا

2025 - 9 / (13 -19)

حذر الخبير العسكري الإسرائيلي وضابط المخابرات العسكرية السابق **"تال أورتان"** من احتمال اندلاع حرب وشيكة بين مصر وإسرائيل، في ظل تصاعد التوترات السياسية والعسكرية. وفي القاهرة، رحبت وزارة الخارجية المصرية بتقرير لجنة التحقيق الدولية المستقلة التابعة للأمم المتحدة، الذي أكد ارتكاب إسرائيل جرائم إبادة جماعية بحق الفلسطينيين في قطاع غزة، معتبرة أن التقرير يكشف زيف الادعاءات الإسرائيلية بشأن احترام التزاماتها القانونية الدولية بينما تستمر في ارتكاب جرائم مروعة بحق المدنيين العزل. وفي السياق نفسه، بحث رئيس الوزراء المصري **"مصطفى مدبولي"** مع نائب رئيس الوزراء الروسي **"أليكسي أوفيرتشوك"** سبل تعزيز التعاون الثنائي بين القاهرة وموسكو، إضافة إلى قضايا إقليمية ودولية ذات اهتمام مشترك.

في ليبيا، توصلت حكومة الوحدة الوطنية وقوات الردع إلى اتفاق أمني في العاصمة طرابلس برعاية المجلس الرئاسي، يهدف إلى إنهاء التوترات التي شهدتها المدينة مؤخراً وتفادي انزلاقها نحو مواجهة مسلحة. وأكد المكتب الإعلامي لرئيس الحكومة **"عبد الحميد الدبيبة"** أن الاتفاق مع جهاز الردع يمثل خطوة شاملة لإرساء الاستقرار. في المقابل، دعا وزير خارجية الحكومة المكلفة من مجلس النواب **"عبد الهادي الحويج"** إلى دور روسي أكبر في حل الأزمة الليبية. وعلى صعيد آخر، أعلنت السلطات في شرق ليبيا انتشال جثامين خمسة عشر مهاجراً سودانياً إثر غرق واحتراق مركب كان يقل أكثر من سبعين شخصاً، في وقت رصدت فيه مواقع متخصصة تحليق طائرة استطلاع أمريكية من طراز MQ-4C Tritonقبالة السواحل الليبية في مهمة مراقبة طويلة الأمد.

في تونس، أكد وزير الخارجية الإيراني **"عباس عراقجي"** أن العلاقات بين طهران وتونس تمثل نموذجاً للتعاون القائم على المصالح المشتركة واحترام السيادة الوطنية، مشيداً بموقف تونس الداعم لإيران خلال العدوان الإسرائيلي الأخير. أما في السودان، فقد رفضت الحكومة مقترح هدنة قدمته الولايات المتحدة والسعودية والإمارات ومصر، معتبرة أن أي اتفاق سياسي مستقبلي يجب أن يشملها بشكل مباشر. وذكرت صحيفة أمريكية أن سكان مدينة الفاشر يعيشون ظروفاً إنسانية قاسية دفعتهم إلى الاعتماد على علف الحيوانات بسبب المجاعة الناتجة عن الحرب. وفي الوقت ذاته، سُجلت حوادث مأساوية متكررة لمهاجرين سودانيين عبر السواحل الليبية، كان أبرزها مصرع أحد عشر شخصاً غرقاً، إضافة إلى وفاة خمسين آخرين جراء حريق في قارب يقل لاجئين، فيما ارتفعت حصيلة وفيات

الكوليرا في إقليم دارفور إلى خمسمئة حالة بعد تفشي المرض بشكل واسع في المناطق المتأثرة بالمعارك.

في جنوب السودان، اتهم محققون أمميون السلطات هناك بنهب موارد الدولة عبر عقود بمليارات الدولارات لمشاريع لم تُنجز مطلقاً، في حين شهدت تشاد تطورات لافتة بعد أن أصدر الرئيس **"محمد إدريس ديبي"** مرسوماً بإعادة وزير الدفاع والداخلية السابق **"محمد أبالي صلاح"** إلى رتبة جندي وإقصائه من سجل القوات المسلحة بتهمة ارتكاب خطأ جسيم.

وفي الصومال، كشف الرئيس **"حسن شيخ"** عن وجود جهود سياسية تهدف إلى تسوية الخلافات القائمة بين الحكومة الفيدرالية والولايات الإقليمية بونتلاند وجوبالاند عبر قنوات متعددة للحوار.

أما في نيجيريا، فقد شهدت ولاية "زامفارا" هجوماً مسلحاً أسفر عن مقتل رجل وخطف ثمانية عشر شخصاً بينهم نساء وأطفال. وفي النيجر، قُتل أربعة عشر جندياً في كمين نصبه مسلحون، كما قُتل اثنان وعشرون قروياً في هجوم آخر خلال مراسم اجتماعية. وتشير هذه التطورات إلى استمرار دوامة العنف رغم الانتشار العسكري المكثف. وفي مالي، تسببت الفيضانات والصواعق في وفاة ثلاثة وعشرين شخصاً وتضرر أكثر من عشرين ألفاً منذ بداية موسم الأمطار، فيما تستعد كل من مالي وبوركينا فاسو والنيجر لإعلان انسحابها من المحكمة الجنائية الدولية، وفق تسريبات إعلامية. وفي الكونغو الديمقراطية، شهدت البلاد حادثاً مأساوياً بعد اندلاع حريق في قارب يستخدم لصيد الحيتان كان يقل أكثر من مئتي عامل، ما أسفر عن مقتل أكثر من مئة شخص.

- **أولًا: أبرز تطورات المشهد الأمني الإفريقي:**

أ- مصر:

- أعلنت وزارة البترول والثروة المعدنية في مصر الأحد 14 أيلول /سبتمبر توقيع ثلاث اتفاقات استثمارية جديدة تتجاوز قيمتها 121 مليون دولار للتنقيب عن النفط والغاز في الصحراء الغربية وخليج السويس وشمال سيناء.
- حذر الخبير العسكري الإسرائيلي وضابط المخابرات العسكرية السابق **"تال أورتان"** من احتمال نشوب حرب بين مصر وإسرائيل في أقرب وقت.

- **مرفق: صورة للانتشار العسكري المصري في سيناء**

- أعلن نائب رئيس الوزراء الروسي **"أليكسي أوفيرتشوك"** الاثنين 14 أيلول /سبتمبر إنشاء منطقة صناعية روسية في منطقة عين السخنة المصرية، بهدف منح دفعة لنمو حجم التبادل التجاري بين البلدين.
- بحث رئيس الوزراء المصري **"مصطفى مدبولي"** مع نائب رئيس الوزراء الروسي **"أليكسي أوفيرتشوك"** في مقر مجلس الوزراء بالعاصمة الإدارية الجديدة، سُبل تعزيز التعاون الثنائي بين مصر وروسيا، فضلاً عن مجموعة من القضايا ذات الاهتمام المشترك.
- رحبت وزارة الخارجية المصرية، الأربعاء 17 أيلول /سبتمبر، بتقرير لجنة التحقيق الدولية المستقلة التابعة للأمم المتحدة، والذي أكد ارتكاب إسرائيل جرائم إبادة جماعية بحق الفلسطينيين في قطاع غزة وقال بيان للخارجية المصرية إن "تقرير اللجنة الأممية المعنية بالأراضي الفلسطينية المحتلة وإسرائيل يكشف زيف الادعاءات الإسرائيلية، بشأن احترامها لالتزاماتها القانونية الدولية في الوقت الذي ترتكب فيه أبشع الجرائم بحق المدنيين العزل في قطاع غزة".

ب- ليبيا:

- مكتب الإعلامي لرئيس حكومة الوحدة الوطنية، **"عبد الحميد الدبيبة"** الأحد 14 أيلول /سبتمبر، أصدر بيانا رسميا أكد فيه التوصل إلى اتفاق شامل مع جهاز الردع، يهدف

إلى إنهاء التوترات التي شهدتها العاصمة طرابلس مؤخرا وتفادي انزلاقها نحو مواجهة مسلحة.

- أصـــدرت حكومة الوحدة الوطنية الاثنين 14 أيلول /ســبتمبر قراراً بتعيين اللواء **"عبد الفتاح أبو القاسم سالم دبوب"** رئيسا لجهاز الشرطة القضائية خلفا **"لأسامة نجيم"**، المطلوب لدى محكمة الجنايات الدولية.
- أعلن وزير الخارجية بالحكومة الليبية المكلفة من مجلس النواب **"عبد الهادي الحويج"** الاثنين 14 أيلول /سبتمبر، بأن السلطات في شرق ليبيا تأمل في مساعدة روسيا في حل الأزمة الليبية.
- أجرت الممثلة الخاصـــة للأمين العام للأمم المتحدة في ليبيا، **"هانا تيتيه"**، في موســكو، مباحثات وُصـــفت بالبناءة مع نائب وزير الخارجية الروســـي، **"فيرشـــينين ســـيرغي فاسيليفيتش"**.
  - **مرفق: صورة للقاء**

- أعلنت السلطات الليبية في شرق البلاد، الأربعاء 17 أيلول /سبتمبر انتشال جثامين 15 مهاجراً غير شرعي يحملون الجنسية السودانية، وذلك بعد غرق واحتراق المركب الذي كان يحمل أكثر من 70 مهاجراً، والذين دخلوا السواحل الليبية بشكل غير قانوني، وفقاً لمصدر أمني ليبي.
- أكد موقع "إيتا ميل رادار" الخميس 18 أيلول /ســبتمبر أن طائرة اســتطلاع أمريكية بدون طيار من طراز MQ-4C Triton أقلعت من قاعدة سيغونيلا الجوية في صقلية، ونفذت مهمة مراقبة طويلة الأمد فوق وسط البحر المتوسط، قبالة السواحل الليبية.

ت- المغرب:

- كشفت بيانات حديثة نشرها موقع "إنكو" المتخصص في أخبار الطاقة والنفط، الخميس 18 أيلول /سبتمبر عن تصدير موسكو حوالي 994 ألف طن من مشتقات النفط إلى دول إفريقيا ومن بينها المغرب التي استوردت لوحدها 188 ألف طن.

ث- الجزائر:

- نفى وزير الخارجية الجزائري، **"أحمد عطاف"** السبت13 أيلول /سبتمبر، وجود أي شكوى لدولة مالي ضد الجزائر أمام محكمة العدل الدولية، مشيراً إلى أنه لو كان هناك طلب من مالي لرفع قضية دولية تخص دولة أخرى، لكانت محكمة العدل الدولية أبلغت الدولة المعنية. وكانت تقارير إعلامية أفادت في وقت سابق بأن الحكومة الانتقالية في مالي تقدمت بشكوى ضد الجزائر أمام محكمة العدل الدولية، متهمة جارتها بالعدوان بسبب إسقاط طائرة مسيرة عسكرية كانت في مهمة استطلاع.
- كشفت السفارة الأمريكية بالجزائر الأحد 14 أيلول /سبتمبر عن زيارة يجريها قائد العمليات الخاصة في إفريقيا اللواء **"كلود تيودور"**، إلى الجزائر.

ج- تونس:

- بيّن وزير الخارجية الإيراني **"عباس عراقجي"** السبت 13 أيلول /سبتمبر أن العلاقات بين طهران وتونس تمثل نموذجا للعلاقات القائمة على المصالح المشتركة واحترام السيادة الوطنية في العالم الإسلامي. ولفت إلى أن زيارة الرئيس التونسي قيس سعيد إلى إيران العام الماضي شكلت نقطة تحول في مسار العلاقات الثنائية، مؤكدا تقدير إيران لموقف تونس الداعم لها خلال العدوان الإسرائيلي الأخير.

ح- السودان:

- دعت دول الولايات المتحدة والسعودية والإمارات ومصر، الأحد 14 أيلول /سبتمبر، إلى هدنة إنسانية لمدة ثلاثة أشهر في السودان، يعقبها وقف دائم لإطلاق النار.
- أعلنت مصادر عسكرية سودانية الأحد 14 أيلول /سبتمبر أن قوات "الدعم السريع" استهدفت بالمسيرات الانقضاضية, عدة مدن بولاية النيل الأبيض جنوبي البلاد. وقد أسفرت عن قتلى وجرحى.

- **مرفق: صورة للاستهداف**

- أعلنت الحكومة السودانية، الأحد 14 أيلول /سبتمبر رفض مقترح هدنة قدمته الولايات المتحدة والسعودية والإمارات ومصر، مؤكدة أنها لن تقبل استبعادها من عملية الانتقال السياسي المستقبلية في البلاد.
- أفادت صحيفة "نيويورك تايمز" الاثنين 14 أيلول /سبتمبر أن سكان مدينة الفاشر السودانية يقتاتون على علف الحيوانات بسبب المجاعة الناجمة عن المواجهات العسكرية في مناطق واسعة من البلاد.
- قُتل 11 سودانيا غرقا في حادث مأساوي وقع في المياه الإقليمية الليبية الاثنين 14 أيلول /سبتمبر، خلال محاولتهم عبور البحر المتوسط باتجاه أوروبا بحثاً عن اللجوء.

- **مرفق: صورة للقارب الغارق**

- توفي 25 شخصاً خلال 48 ساعة في إقليم دارفور غرب البلاد بسبب الكوليرا، الاثنين 15 أيلول /سبتمبر، حيث أكد المتحدث باسم المنسقية العامة لمخيمات النازحين واللاجئين في دارفور، **"آدم"** ارتفاع العدد التراكمي للإصابات منذ تفشي الكوليرا إلى 11 ألفاً و733 حالة، منها 454 حالة وفاة.
- أعلنت قوات الدعم السريع، الاثنين 15 أيلول /سبتمبر، سيطرتها الكاملة على منطقتي "كازقيل" و"الرياش" بولاية شمال كردفان بعد معارك ضارية مع جيش الحركة الإسلامية والفصائل المتحالفة معها.
- أعلنت "منظمة الهجرة الدولية" التابعة للأمم المتحدة الثلاثاء 16 أيلول /سبتمبر عودة أكثر من 2.2 مليون شخص إلى ديارهم خلال الفترة الممتدة من نوفمبر 2024 إلى أغسطس 2025. ومن هذا العدد، عاد ما يزيد عن 815 ألف شخص إلى الخرطوم وحدها، وذلك بعد استعادة الجيش السوداني السيطرة على ولايات الخرطوم، والجزيرة، وسنار.
- أعلن الجيش السوداني، الثلاثاء 16 أيلول /سبتمبر نجاحه في صد هجوم هو الأعنف من نوعه شنته قوات الدعم السريع على مدينة الفاشر بولاية شمال دارفور.
- أعلنت المنظمة الدولية للهجرة، الثلاثاء 16 أيلول /سبتمبر أن 50 شخصاً على الأقل لقوا حتفهم بعد اشتعال النيران في قارب يقل 75 لاجئاً سودانياً قبالة سواحل ليبيا وذكرت المنظمة أنها قدمت الدعم الطبي لأربعة وعشرين شخصاً نجوا من الحادث.
- قالت المنسقية العامة لمخيمات النازحين واللاجئين بدارفور، الأربعاء 17 أيلول /سبتمبر إن وفيات الكوليرا بالإقليم ارتفعت إلى 500 حالة وفاة بعد تسجيل 17 حالة وفاة ومنذ يونيو بدأ تسجيل حالات إصابة بالكوليرا في دارفور، وفي يوليو التالي بدأ المرض يتفشى بمعدلات كبيرة خاصة في منطقة طويلة، نحو 60 كيلومتر غربي الفاشر عاصمة ولاية شمال دارفور، حيث فر عشرات الآلاف من سكان الفاشر هربا من المعارك.

- أعلنت "قوات الدعم السريع"، الأربعاء 17 أيلول /سبتمبر، أنها قتلت العشرات من جنود الجيش السوداني والقوات المساندة له، في هجوم مباغت شنته على بلدة رهيد النوبة، التي تبعد نحو 20 كيلومتراً جنوب مدينة أم درمان، ثانية كبرى مدن العاصمة الخرطوم.
- شهد السودان الخميس 18 أيلول /سبتمبر ارتفاعا جديدا في حالات الإصابة بالكوليرا، حيث تم تسجيل 125 حالة جديدة و9 وفيات، ليرتفع العدد الإجمالي منذ بداية تفشي المرض إلى 12,186 حالة، بينها 509 وفيات.
- أكد المتحدث باسم اللجنة الدولية للصليب الأحمر في الخرطوم، **"عدنان حزام"** الجمعة 19 أيلول /سبتمبر، أن السودان يشهد حالياً أزمة إنسانية خانقة، جراء استمرار النزاع المسلح منذ أكثر من عامين، مما أدى إلى تدمير المرافق والخدمات، وحرمان ملايين المدنيين من الأمن والغذاء والمياه والرعاية الصحية.

خ- جنوب السودان:

- اتهم محققون من الأمم المتحدة، الثلاثاء 16 أيلول /سبتمبر، سلطات جنوب السودان "بنهب ثروات البلاد بطرق تضمنت دفع 1.7 مليار دولار لشركات تابعة لبنجامين بول ميل، أحد نواب رئيس الدولة، في مقابل أعمال إنشاء طرق لم يتم إنجازها مطلقاً".

د- تشاد:

- أصدر الرئيس التشادي **"محمد إدريس"** الخميس 18 أيلول /سبتمبر ديبي مرسوماً يقضي بإعادة الفريق أول **"محمد أبالي صلاح"**، الوزير السابق للدفاع والداخلية إلى رتبة جندي من الدرجة الثانية وإقصائه نهائياً من سجل القوات المسلحة بسبب ما وصفه المرسوم بـ "الخطأ الجسيم".

ذ- الصومال:

- كشف رئيس الصومال، **"حسن شيخ"** الاثنين 14 أيلول /سبتمبر، أن هناك جهودًا سياسية جارية تهدف إلى حل الخلاف القائم بين الحكومة الفيدرالية والولايات الإقليمية بونتلاند وجوبالاند. أكد الرئيس بشكل صريح وجود قنوات متعددة يتم من خلالها إجراء حوارات تهدف إلى التوصل إلى حل دائم للتباينات السياسية بين هذه الأطراف.

ر- نيجيريا:

- أفادت مصادر محلية الأحد 14 أيلول /سبتمبر قام مسلحون على قتل رجل وخطف 18 شخصاً، جميعهم من النساء والأطفال، خلال هجوم على قرية في ولاية "زامفارا"، شمال غربي نيجيريا.

ز- النيجر:

- أعلنت النيجر الاثنين 15 أيلول /سبتمبر عن مقتل ما لا يقل عن 14 جنديا في كمين نصبه مسلحون بمنطقة متوترة في البلاد خاضعة لسيطرة الجيش.

- قُتل 22 قروياً في هجوم مسلح على قرية تاكوبات غرب النيجر الأربعاء 17 أيلول /سبتمبر خلال مراسم عمادة، حيث أطلق المهاجمون النار أثناء تواجد القرويين، ورغم الانتشار العسكري، يستمر العنف ضد المدنيين في المنطقة.

س- مالي:

- أعلنت السلطات في مالي أن 23 شخصاً لقوا حتفهم وتضرر أكثر من 20 ألفًا آخرين منذ بداية موسم الأمطار في يونيو الماضي، بسبب الفيضانات والصواعق والرياح القوية.
- تعتزم مالي وبوركينا فاسو والنيجر الأربعاء 17 أيلول /سبتمبر إعلان انسحابها من المحكمة الجنائية الدولية، وفق تقرير نشرته مجلة "جون أفريك" نقلاً عن مصادر مطلعة على المفاوضات.
- أيد أعضاء البرلمان الانتقالي في مالي بيان **"ديمتري بوليانسكي"** الخميس 18 أيلول /سبتمبر، النائب الأول للممثل الدائم لروسيا لدى الأمم المتحدة، بشأن تورط أوكرانيا في أنشطة تخريبية وإرهابية في القارة الأفريقية.
- أعلنت فرنسا الجمعة 19 أيلول /سبتمبر تعليق تعاونها مع مالي في مجال مكافحة الإرهاب وأمرت دبلوماسيين ماليين بالمغادرة ردا على اعتقال دبلوماسي فرنسي في باماكو في أغسطس الماضي، وفق ما أفاد مصدر دبلوماسي فرنسي
- قالت مصادر محلية الاثنين 14 أيلول /سبتمبر عملية (إنغماسية) لنصرة الإسلام والمسلمين، على قاعدة الجيش ب (كونا) وهي البلدة التي شهدت هجوم تنظيم القاعدة 2013، قبل التدخل الفرنسي، كذلك هجوم آخر طال رتلاً كان يحمي صهاريج وقود قادمة من السنغال.
  - **مرفق: صورة للخبر الذي نشرته جماعة النصرة**

- "هجوم آخر لنصرة الإسلام والمسلمين (تنظيم القاعدة) الثلاثاء 15 أيلول /سبتمبر كان بولاية سيغو وهي التي العاصمة المالية باماكو " الهجوم طال رتلا من الجيش كان في طريقه لتأمين مرور إمدادات الوقود نحو الوسط المالي"
  - **مرفق: صورة للخبر الذي نشره التنظيم**

ش- الكونغو الديمقراطية:

- قُتل 107 أشخاص في غرب جمهورية الكونغو الديمقراطية السبت 13 أيلول /سبتمبر، وذلك جراء اندلاع النيران في قارب يستخدم لصيد الحيتان، حيث كان يقل أكثر من 200 عامل.
- استقبل **"دينيس ساسو نغيسو"** الجمعة 19 أيلول /سبتمبر، رئيس جمهورية الكونغو، الممثلة الخاصة للأمين العام **هانا تيتيه""**، في برازافيل، لمناقشة آخر التطورات السياسية والأمنية في ليبيا، وكذلك السبل الكفيلة بضمان التنفيذ الناجح لخارطة الطريق التي قدمتها الممثلة الخاصة لمجلس الأمن في 21 أغسطس.

- **ثانيًا – قراءة تحليلية لأبرز الأحداث:**

أعلنت وزارة البترول والثروة المعدنية في مصر توقيع ثلاث اتفاقات استثمارية جديدة تجاوزت قيمتها 121 مليون دولار للتنقيب عن النفط والغاز في مناطق الصحراء الغربية وخليج السويس وشمال سيناء. وشملت الاتفاقات شركة "بريتكو مصر" باستثمارات بلغت 46 مليون دولار، وشركة "دراجون أويل" الإماراتية بنحو 40.5 مليون دولار، إضافة إلى شركة "أباتشي" الأمريكية باستثمارات وصلت إلى 35 مليون دولار. وتكشف هذه الخطوة عن توجه مصري متواصل لتعزيز قطاع الطاقة، واستقطاب استثمارات أجنبية متوازنة بين شركاء إقليميين وغربيين، بما يحقق تنويع مصادر الدعم الفني والمالي في واحد من القطاعات الاستراتيجية للدولة

بالتوازي مع هذه التطورات، برزت تحذيرات عسكرية إسرائيلية أثارت جدلاً واسعاً، حيث حذر الخبير العسكري وضابط المخابرات السابق **"تال أورتان"** من احتمال نشوب حرب قريبة مع مصر، في سياق حملة إعلامية إسرائيلية تروج لاحتمال اندلاع مواجهات مع القاهرة وأنقرة على حد سواء. وتأتي هذه التصريحات في وقت حساس يشهد فيه الإقليم إعادة ترتيب التحالفات ومشاريع الطاقة والتجارة، ما يوحي بمحاولة إسرائيلية للضغط النفسي والإعلامي أو حتى التمهيد لخطاب تعبوي داخلي يعزز الشعور بالخطر الخارجي.

وفي سياق متصل بالعلاقات الاقتصادية، أعلن نائب رئيس الوزراء الروسي **"أليكسي أوفيرتشوك"** عن إنشاء منطقة صناعية روسية في منطقة عين السخنة المصرية، بهدف دعم التبادل التجاري وتعزيز الحضور الروسي في منطقة قناة السويس. ويُنتظر أن تشكل هذه المنطقة منصة لتدفق السلع والمعدات والخدمات الروسية، بما يسهم في رفع مستوى الشراكة الاقتصادية بين البلدين، خاصة أن المشروع يتزامن مع توجه القاهرة لتعزيز دورها كمركز لوجستي وصناعي إقليمي.

وعزز اللقاء الذي جمع رئيس الوزراء المصري **"مصطفى مدبولي"** مع **"أليكسي أوفيرتشوك"** هذا المسار، حيث ناقش الجانبان سبل تطوير التعاون الثنائي، وأكد الجانب المصري ترحيبه باستضافة المؤتمر الوزاري الثاني لمنتدى الشراكة "روسيا–أفريقيا" في

نوفمبر 2025، بما يعكس رغبة القاهرة في تعزيز موقعها كجسر للتواصل بين موسكو والقارة الإفريقية، وفي الوقت نفسه استثمار ثقلها الدبلوماسي لتثبيت دورها في المعادلات الدولية الناشئة.

شهدت العاصمة الليبية طرابلس توافقاً جديداً بين حكومة الوحدة الوطنية وقوات الردع، حيث أُعلن عن اتفاق أمني برعاية المجلس الرئاسي شمل مجموعة من الترتيبات أبرزها تسليم مطار معيتيقة إلى قوة حماية المطار، وانسحاب القوات الحكومية من العاصمة باتجاه مدن مصراتة وزليتن وغريان، إضافة إلى تسليم السجون الخاضعة لسيطرة قوة الردع إلى وزارة العدل والشرطة القضائية. ويعكس هذا الاتفاق محاولة لاحتواء التوترات الأمنية ومنع انزلاق طرابلس نحو مواجهة مسلحة جديدة، غير أن نجاحه يظل مرهوناً بقدرة الأطراف على الالتزام ببنوده وتجاوز الصراعات الداخلية.

على الصعيد الإقليمي، أكد وزير الخارجية الإيراني **"عباس عراقجي"** أن العلاقات بين طهران وتونس تمثل نموذجاً قائماً على المصالح المشتركة واحترام السيادة الوطنية في العالم الإسلامي. واعتبر أن زيارة الرئيس التونسي **"قيس سعيد"** إلى إيران العام الماضي شكّلت نقطة تحول في مسار التعاون الثنائي، مشدداً على تقدير طهران لموقف تونس الداعم لها خلال العدوان الإسرائيلي الأخير، في إشارة إلى رغبة إيران في توطيد حضورها السياسي مع دول شمال إفريقيا عبر بوابة تونس.

في الجزائر، نفى وزير الخارجية **"أحمد عطاف"** وجود أي شكوى من دولة مالي ضد الجزائر أمام محكمة العدل الدولية، مؤكداً أن ما أثير إعلامياً حول تقدم باماكو بدعوى قضائية بسبب إسقاط طائرة مسيرة مجرد مزاعم لا أساس لها. ويأتي هذا النفي في ظل توتر إقليمي متصاعد بين الجزائر والسلطات الانتقالية في مالي، وسط اتهامات متبادلة وتنافس على النفوذ في منطقة الساحل.

كما كشفت السفارة الأمريكية في الجزائر عن زيارة أجراها قائد العمليات الخاصة في إفريقيا اللواء **"كلود تيودور"**، مؤكدة أن هذه الزيارة تمثل امتداداً للشراكة العسكرية بين واشنطن والجزائر، والتي تُعد ركيزة لتعزيز الأمن والاستقرار على المستويين الإقليمي والدولي. وتعكس هذه الخطوة رغبة أمريكية في تكثيف التعاون الأمني مع الجزائر لمواجهة التحديات المتنامية في الساحل وشمال إفريقيا.

في حين اتهم محققون من الأمم المتحدة سبتمبر، سلطات جنوب السودان "بنهب ثروات البلاد بطرق تضمنت دفع 1.7 مليار دولار لشركات تابعة لبنجامين بول ميل، أحد نواب رئيس الدولة، في مقابل أعمال إنشاء طرق لم يتم إنجازها مطلقاً" وذكرت اللجنة، التي أنشأها مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة عام 2016، أن "البلاد وقعت في قبضة نخبة مستغلة، رسّخت النهب الممنهج للثروات لتحقيق مكاسب خاصة".

شهدت النيجر تصعيداً أمنياً خطيراً بعد مقتل أربعة عشر جندياً في كمين نصبه مسلحون في منطقة تيلابيري، إثر عملية تضليل تمثلت في الإيهام بوقوع سرقة لاستدراج إحدى

الدوريات العسكرية. وبعد أيام قليلة، تعرضت قرية تاكوبات غرب البلاد لهجوم مسلح خلال مراسم عمادة أسفر عن مقتل اثنين وعشرين قروياً، ما يعكس استمرار هشاشة الوضع الأمني رغم الانتشار العسكري المكثف، ويؤكد عجز السلطات عن حماية المدنيين من العنف المتنامي في مناطق النزاع.

في مالي، تسببت الفيضانات والصواعق والرياح القوية منذ بداية موسم الأمطار في يونيو في وفاة ثلاثة وعشرين شخصاً وتضرر أكثر من عشرين ألفاً، إضافة إلى انهيار أكثر من ألف ومئتي منزل. ورغم جهود الإغاثة التي تضمنت توزيع عشرات آلاف الأطنان من المواد الغذائية والمساعدات غير الغذائية، تبقى الكارثة الإنسانية ضاغطة على قدرات الدولة. وفي تطور سياسي لافت، تستعد مالي وبوركينا فاسو والنيجر لإعلان انسحابها من المحكمة الجنائية الدولية، في خطوة تبررها حكومات هذه الدول بما تعتبره انحيازاً مستمراً لمحكمة لاهاي ضدها.

كما اتخذ البرلمان الانتقالي في مالي موقفاً داعماً للاتهامات الروسية الموجهة إلى أوكرانيا، حيث أيد النواب تصريحات **"ديمتري بوليانسكي"**، النائب الأول للمندوب الروسي في الأمم المتحدة، بشأن تورط كييف في دعم جماعات مسلحة في إفريقيا عبر توريد الأسلحة والطائرات المسيرة وتدريب العناصر القتالية. ويتزامن ذلك مع إعلان فرنسا تعليق تعاونها مع مالي في مجال مكافحة الإرهاب، وطرد دبلوماسيين ماليين رداً على توقيف دبلوماسي فرنسي في باماكو للاشتباه بارتباطه بأجهزة الاستخبارات، ما يفاقم من عزلة باماكو ويزيد من حدة التوتر بين الطرفين.

أما في جمهورية الكونغو الديمقراطية، فقد شهدت منطقة لوكوليلا حادثاً مأساوياً إثر اندلاع النيران في قارب يستخدم لصيد الحيتان كان يقل أكثر من مئتي عامل، ما أدى إلى مقتل مئة وسبعة أشخاص وامتداد ألسنة اللهب إلى خمسة عشر منزلاً في إحدى القرى على ضفاف النهر. وفي الجوار، استقبل رئيس الكونغو **"دينيس ساسو نغيسو"** الممثلة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة "هانا تيتيه" في برازافيل، لمناقشة التطورات السياسية والأمنية في ليبيا، والتأكيد على أهمية إنجاح خارطة الطريق الأممية بالتعاون مع الاتحاد الإفريقي، بما يضمن عملية مصالحة وطنية قائمة على حقوق الضحايا كعنصر أساسي في أي تسوية مستقبلية.

Political Keys
مفتاحك للحقيقة

«بوليتكال كيز- Political Keys»

منصة إعلامية مستقلة، تعمل على إعداد تقارير رصدية لأهم الأحداث في الشرق الأوسط وإفريقيا، وتقدّم تحليلات لأبرز الأخبار والأحداث الساخنة بشكل مهني وموضوعي.

تضع بوليتكال كيز- Political Keysالخبر في سياقه وتحاول تقديم قراءة موضوعية ومعمّقة لأهم التحولات والقضايا الدولية.